

من سورة الأنعام

النص القرآني (من سورة الأنعام)

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿151﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا
بِالْيَقِينِ هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ
أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿152﴾ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ
بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿153﴾

سورة الأنعام الآيات 151 – 152 – 153

عتبة القراءة

إضاءات معرفية

التعريف بالقرآن الكريم

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام. ويعد مرجعًا وتشريعًا للأمم الإسلامية، ويبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس، نقل إلينا بالتواتر وحُفظ من التحريف.

التعريف بسورة الأنعام

سورة الأنعام مكية، باستثناء الآيات المدنية: 93، 114، 141، 151، 152، 153، 20، 23، و91. تأتي السورة في المصحف الكريم بالترتيب السادس، وتركز على العقيدة وأصول الإيمان. تعرض السورة لأصول التوحيد وتركز على أمور العقيدة دون التطرق للتشريعات.

ملاحظة مؤشرات النص

- مجال النص: القيم الإسلامية.
- نوعية النص: نص قرآني (آيات قرآنية) بدليل العنوان ومضمونه الذي يتضمن أوامر إلهية.
- بداية النص ونهايته: النص يبدأ بالأمر "قل" من الله للنبي، وينتهي بالدعوة لاتباع الصراط المستقيم.

بناء فرضية القراءة

يبدو من النص أن الآيات تتناول توجيهات تحث على الإيمان وتجنب المعاصي مع الاهتمام بالعلاقة بين الإنسان وخالقه وأسرته.

القراءة التوجيهية

الإيضاح اللغوي

- أتل: أقرأ وأقص عليكم.
- من إملاق: بسبب الفقر.
- الفواحش: الذنوب الكبيرة.
- حتى يبلغ أشده: سن الرشد.
- أوفوا الكيل: أكملوه.
- بعهد الله أوفوا: التزموا بما أمر الله.
- لا تتبعوا السبل: لا تتبعوا طرق الضلال.

المضمون العام للآيات

تحت الآيات على اتباع الصراط المستقيم من خلال الالتزام بأوامر الله والابتعاد عن نواهيه.

القراءة التحليلية للنص

المستوى الدالي

معجم أفعال الأمر والنهي

- أفعال الأمر: تعالوا، أوفوا، اعدلوا، اتبعوا.
- أفعال النهي: لا تشركوا، لا تقتلوا، لا تقربوا، لا تتبعوا.

السلوكيات المأمور بها والمنهي عنها

- السلوكيات المأمور بها: البر بالوالدين، إيفاء الكيل، العدل، الوفاء بالعهد، اتباع الصراط المستقيم.
- السلوكيات المنهي عنها: الشرك بالله، قتل النفس بغير حق، ارتكاب الفواحش، التلاعب في مال اليتيم.

المستوى الدلالي

مضامين النص القرآني

- النواهي: يتضمن تحذيرات من الشرك بالله، قتل النفس بغير حق، ارتكاب الفواحش، وعدم التصرف في مال اليتيم.
- الأوامر: يشمل الأمر بالعدل، إيفاء الكيل، الإحسان إلى الوالدين، واتباع الصراط المستقيم.

أصناف الأوامر والنواهي

- علاقة الإنسان بخالقه: عدم الشرك، اتباع الصراط المستقيم.
- علاقة الإنسان بأسرته: الإحسان إلى الوالدين، عدم قتل الأولاد خشية الفقر.
- علاقة الإنسان بالمجتمع: إيفاء الكيل، العدل، الوفاء بالعهد.

المستوى التداولي

مقصدية النص

تهدف الآيات إلى بناء علاقة متوازنة بين الإنسان وربه، وبين الإنسان ومجتمعه من خلال توجيهات تتعلق بالتعامل مع الآخرين والإخلاص لله.

قيم النص

الإيمان بوحداية الله، الحق في الحياة، العدل، الإحسان إلى الوالدين، الوفاء بالعهد.

القراءة التركيبية

تستعرض الآيات مجموعة من الوصايا التي توجه علاقة الإنسان بربه، ومنها عدم الشرك بالله، واتباع الصراط المستقيم، وكذلك توجيهات اجتماعية كالإحسان للوالدين والعدل وتجنب قتل الأولاد خشية الفقر، بهدف بناء شخصية إيمانية تخدم أسرتها ومجتمعها بما يرضي الله.